

## الصحيحة الصادقية

[ 198 ] " اللهم، لا تؤيسني من روحك، ولا تقنطني من رحمتك، ولا تؤمني مكرك، فإنه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون.. ". وكان صفوان الجمال حاضرا بخدمة الامام عليه السلام، فلما سمع هذا الدعاء أنبرى قائلا: " جعلت فداك، ما سمعت بهذا من أحد قبلك. " فالتفت إليه الامام قائلا: " من اكبر الكبائر عند الله، اليأس من روح الله، والقنوط من رحمة الله، والامن من مكر الله. " (1). ودل هذا الدعاء على مدى رجاء الامام عليه السلام، برحمة الله، تلك الرحمة الواسعة التي تشمل جميع عباده، والتي يطمع فيها العاصون، والمنحرفون عن الطريق القويم. 2 - دعاؤه في السجود وكان الامام عليه السلام، يدعو في سجوده في الصلاة بهذا الدعاء الجليل: " سجد لك وجهي تعبدا ورقا، لا إله إلا أنت حقا، حقا، الاول قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء، هاأنا ذا بين يديك، ناصيتي بيدك، فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب العظيم غيرك، فاغفر لي، فأني مقر بذنوبي على نفسي، ولا يدفع الذنب العظيم غيرك. " (2).

(1) اصول الكافي 2 / 544. (2) الاقبال (ص

[ \* ] . (179)